مع الف مرأة فلما جرى ذلك ارسل بجيش معه من العساكر الى مكة وحاصر
عبد الله ابن الزبير وحرق الحرم ثم قال ولا يشك من له عقل ان يزيد
ابن معاوية هو القاتل للحسين لانه هو الذي ندب عبد الله بن زياد
لقتل الحسين وزياد هذا هو الذي يقال له زياد ابن ابيه لانه استلحقه
معاوية وادعى انه اخوه من ابيه وشهد له بذلك ببينة فشهد احدهم
انه سمع عليا رضي الله عنه يقول كنت عند عمر بن الخطاب فقدم زياد بكتاب
ابي موسى فتكلم زياد بكلام اعجب عمر فقال اكنت قايلا هذا للناس
على المنبر فقال لهم اهون علي منك يا امير المومنين فقال ابو سفيان كان حاضرا
هو ابني فقلت وما منعك قال هذا العير الناهق ثم شهد اخر بذلك
فقال ابو مريم السلولي ما ادري ما شهادة علي ولكني كنت خمارا بالطايف
فمر بي ابو سفيان في سفر فطعم وشرب ثم سالني بغيا فاتيته
بسمية جارية بني عجلان وهي من اصحاب الرايات بالطايف فوقع
عليها فقال ما اصبت مثلها قط اسيلت ما ظهري اسيلا لا تبينت
اثر الحمل في عينها فقال له زياد مهلا يا ابا مريم انما بعثت شاهدا
ولم تبعث شاتما فقال قلت الحق على ما كان ولو اغضبتموني
لكان احب الي ثم قام يونس بن ابي عبيد الثقفي فقال يا معاوية قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الولد للفراش وللعاهر الحجر فعكست ذلك
وخالفت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعد فاعاد يونس مقالته هذا
فقال معاوية يا يونس والله لتنتهين او لاطيرن بك طيرا
بطيا وقوعها فانفذ معاوية هذه الشهادة واثبت زيادا لابي
سفيان انتهى قلت وقد اختار الامام الجليل الذي قيل فيه انه الاجماع
لا يتم

لا يتم بدونه الامام محمد بن عرفة والمحققون من اتباعه كفر الحجاج ولا
شك ان جريمته كجريمة يزيد بل دونها ومن عجيب ما اخبرني به من
يوثق بخبره ان في اكاداذربلا التي ياتي منها الزبيب الاذربلي وثلاث قرى
حولها انما حسن زبيبها لان الذباب لا ينزل عليها وذلك لان بها قبر النمرود
وقبر يزيد ابن معاوية وهما متقابلان قال ان شخصا من اكابر بعض
هذه القرى اخبره بذلك ومن غريب الاتفاق قتل عبيد الله بن زياد
الحسين يوم عاشورا وقتل المختار عبيد الله بن زياد يوم عاشورا وقتل مصعب
ابن الزبير المختار بن عبيد الله الثقفي يوم عاشورا وقتل عبد الملك ابن مروان
مصعب بن الزبير يوم عاشورا ومن النكت مات شخص يقال له فرتغل
وكان من المسرفين على نفسه فراه شخص في المنام فقال كيف حالك يا فرتغل
فقال له لا تسال عن شي فقال له اين صرت فقال الى جهنم فقال له وهل من
يليهم بك في جهنم فقال يزيد بن معاوية ليس ينقضي من امره انا واياه في جهنم
اصحابنا تتمة الاولى كما تسبب يزيد في قتل الحسين تسبب في قتل الحسن تتمتان
وذلك انه ارسل الى زوجته جعدة الكندية ان تسمه ويتزوجها
وبذل لها الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما ومات فبعث ليزيد بما
وعدها فابى وفي سنة موته اقوال والاكثرون انها سنة خمسين وقد
ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة فعاش نحو سبع واربعين وجهد
به الحسين رضي الله عنه ان يخبره بمن سقاه فابى وقال الله اشد نقمة واجل
كبدي تتقطع واني لعارف من اين دهيت فيحق عليك لا تكلمت في
ذلك بشي ثم قال رضي الله عنه واقسم عليك لا تريق في امري محجمة
دم ومن جملة كلامه لاخيه لما احتضر يا اخي اياك ان تستشرف لهذا

قوله النمرود ... بالمعجمة والدال المهملة